

درس فجر الخميس - الشيخ عبدالرحمن بن ناصر البراك 32-7-

3441 هـ

عبدالرحمن البراك

هذا اعوذ بالله من الشيطان الرجيم هذان خصمان اختصموا في ربهم الذين كفروا قطعت لهم ثياب من نار يصب من فوق رؤوسهم الحميد يصهر بهما في بطونهم والجلود. اعوذ بالله. ولهن مطامع من حديد - [00:00:00](#)

كل ما ارادوا ان يخرجوا منها من غم اعيدوا فيه اعيد فيها وذوقوا عذاب الحريم. ان الله يدخل الذين امنوا وعملوا الصالحات جنات تجري من تحتها الانهار يحلون فيها من اساور من ذهب ولؤلؤا ولباسهم فيها حريم - [00:00:36](#)

الى هنا جزاك الله خير لا اله الا الله تعالى هذان خصمان يختصم في ربه المؤمنون والكفار المؤمنون يدعون الى عبادة الله وحده لا شريك له. والكفار يدعون الى شرك به - [00:01:17](#)

عثمان مختلفان ويرى المفسرون انها نزلت في في المتدارزين يوم بدر ثلاثة من المشركين وثلاثة من المؤمنين هذا ان يختص هذا لخصمان اغتصبوا في رد ثم ذكر الله عاقبة الفريقين - [00:01:54](#)

الذين كفروا قطعت لهم ثياب من نار الذين كفروا قطعت لهم ثياب من نار صلب من فوق رؤوسهم الحنين يزهر بهما في بطونهم والجلود كما قال تعالى هو خالد في النار وسقوا ماء حنيئا فقطع امعاءهم - [00:02:29](#)

يسهر بهما في بطونهم والجلود. ولهم مقامع من حديد كلما ارادوا ان يخرجوا من النار كل من ارادوا ان يخرجوا منها من غل اعيدوا فيها لا اله الا الله يا له من وعيد - [00:03:05](#)

جديد مرعب لا حول اعوذ بالله من النار الذين كفروا قطعت لهم ثياب من نار يصب من فوق رؤوسهم الحنين يزهر بهم ما في بطونهم والجلود ولهم مقامع من حديد. كلما ارادوا ان يخرجوا منها من غم اعيدوا فيها - [00:03:26](#)

وذوقوا عذاب الحريق. يعني ويقال لهم توبيخا ذوقوا عذاب الحريق ثم ذكر جزاء الفريق الاخر ان الله يدخل الذين امنوا وعملوا الصالحات جنات تجري من تحتها الانهار. يحلون فيها من اساور من ذهب - [00:03:52](#)

ولباسهم فيها حرير. انظر تقابرا بين اللذاتين هؤلاء وهؤلاء والناس هم فيها حريم في مقابل قطعت لهم ثياب من نار وهدوا الى الطيب من القول الكلام الطيب يلهمون يلهمون التسبيح كما يلهمون النفس - [00:04:18](#)

دعواهم فيها سبحانك اللهم وتحيتهم فيها سلام. واخر دعواهم ان الحمد لله رب العالمين. وهدوا الى الطيب من القول وهدوا الى صراط الحميد سبحانه وتعالى. نعم يا محمد بسم الله الرحمن الرحيم - [00:05:00](#)

الحمد لله رب العالمين الصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. قال الامام البغوي رحمه الله تعالى قوله عز وجل هذان خصمان اختصموا في ربهم اي جادلوا في دينه وامره - [00:05:22](#)

والخصم اسم شبيه بالمصدر قال اختصموا بلفظ الجمع كقوله وهل اتاك نبا خصم اذ تسوروا المحراب واختلفوا في هذين الخصمين. اخبرنا عبد الواحد المليح قال اخبرنا احمد بن عبدالله قال اخبرنا محمد بن يوسف - [00:05:48](#)

قال اخبرنا محمد بن اسماعيل قال اخبرنا يعقوب ابن ابراهيم قال اخبرناه شيء قال اخبرنا ابو هاشم عن ابي مجلز عن عباد قال سمعت ابا ذر يقسم قسما ان هذه الاية - [00:06:18](#)

هذا اني خصماني اختصموا في ربهم نزلت في الذين برزوا يوم بدر همزة علي وعبيدة ابن الحارث وعتبة وشيباء ابني ربيعة والوليد

ابن عتبة اخبرنا عبد الواحد قال اخبرنا احمد النعيمي قال اخبرنا محمد بن يوسف - [00:06:40](#)

قال اخبرنا محمد بن اسماعيل قال اخبرنا حجاج بن منهل قال حدثنا المؤتمر بن سليمان قال سمعت ابي قال اخبرنا ابو مجلد عن

قيس ابن عباد عن علي ابن ابي طالب - [00:07:09](#)

قال انا اول من يجثو بين يدي الرحمن للخصومة يوم القيامة. قال قيس وفي نزلت هذاني خصمان اختصموا في ربهم. الله. قال هم

الذين بارزوا يوم بدر. علي واحد حمزة وعبيدة وشيبة بن ربيعة وعتبة بن ربيعة والوليد بن - [00:07:28](#)

قال محمد ابن اسحاق خرج يعني يوم بدر عتبة بن ربيعة بين اخيه شيبة بن ربيعة وابنه الوليد بن عتبة ودعا الى المبارزة خرج اليه

فتية من الانصار ثلاثة عوذ ومعوذ ابن الحارث - [00:07:59](#)

امه عفراء وعبدالله بن رواحة وقالوا من انتم؟ قالوا رهط من الانصار وقالوا حين انتسبوا اكفاؤك كرام. ثم نادى مناديههم يا محمد

اخرج الينا كيف انا رجع الينا من قومنا - [00:08:32](#)

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قم يا عبيدة بن الحارث ويا حمزة بن عبد المطلب ويا علي ابن ابي طالب فلما ادنوا قالوا من

انتم؟ فذكروا وقالوا نعم - [00:09:04](#)

كرام فبارز عبيده وكان سن القوم عتبة وبارزا حمزة فاما حمزة فلم يمهل ان قتل شيبة وعلي الوليد واختلف عبيدة وعتبة بينهم

ضربتان كلاهما اثبت صاحبه فكر همزة وعلي باسياهما على عتبة. فدفث عليه واحتمل - [00:09:24](#)

عبيدة اتى الى اصحابه. وقد قطعت رجله ومخها يسيل. فلما الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انا قال الست شهيدا يا رسول

الله؟ قال بلى فقال عبيدة لو كان ابو طالب - [00:10:10](#)

علم ان احق بما قال منه حيث يقول ونسلمه حتى نصرع حوله ونذهل عن ابنائنا والحلال وقال ابن عباس وقتادة نزلت الاية في

المسلمين واهل الكتاب وقال اهل الكتاب نحن اولى بالله واقدم منكم كتابا. ونبينا قبل نبيكم. وقال المؤمنون - [00:10:37](#)

نحن احق بالله امانا بنبينا محمد صلى الله عليه وسلم وبما انزل الله من كتاب وانتم تعرفون نبي انا وكتابنا وكفرتهم به حسدا فهذه

خصومة في ربهم. وقال مجاهد وعطاء بن ابي رباح والكلبى. هم - [00:11:14](#)

المؤمنون والكافرون كلهم من اي ملة كانوا. وقال بعضهم جعل يا ناس انت في قوله تعالى ان الذين امنوا والذين هادوا الاية خمسة

لنار وواحد للجنة وقوله تعالى هذاني خصمان اختصموا في ربهم ينصرف اليهم. فالمؤمن خصم وسائر - [00:11:48](#)

الخمس خصم وقال عكرمة هما الجنة والنار. اختصمتا ما اخبرنا حسان بن سعيد المنيعي هذا ضعيف والنار احتجت لا لا يستقرها

سياق الاية ولفظ الاية سبحانه الله نعم وقال عكرمتهم الجأهما الجنة والنار. اختصمتا كما اخبرنا. حسان بن سعيد - [00:12:27](#)

ابو طاهر الزيادي قال اخبرنا ابو بكر محمد حسين قال اخبرنا احمد بن يوسف السلمي قال اخبرنا عبد الرزاق قال اخبرنا قال حدثنا

ابو هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:13:06](#)

تحات الجنة والنار. اوثرت بالمتكبرين والمتجبرين. وقال قالت الجنة فما لي لا يدخلني الا ضعفاء الناس وسقطهم وغرة قال الله عز

وجل فقراء الناس وسقطتهم شعلة نعم قال الله عز وجل للجنة انما انت رحمتي ارحم بك من اشاء من عبادي - [00:13:36](#)

وقال للنار انما انت عذابي اعذب بك من اشاء من عبادي ولكل واحدة منكم ملؤها فاما النار فلا تمتلئ. التاء يضع الله فيها رجله فتقول

قط قط هنالك تمتلئ ويزوي بعضها الى بعض - [00:14:20](#)

ويزوي ويزوي بعضها الى بعض. ولا يظلم الله من خلقه احدا. واما الجنة فان الله عز وجل ينشئ لها خلقا ثم بين الله عز وجل ما

للخصمين فقال فاما الذين كفروا قطعتم لهم - [00:14:51](#)

قال سعيد بن جبير ثياب من نحاس مذاب وليس من الانية شيء اذا حمي اشد حرا منه. وسمي باسم الثياب. لانها تحيط بهم كاحاطة

السياد وقال بعضهم يلبس اهل النار مقطعات من النار. يصب من فوق - [00:15:21](#)

الحميم هو الماء الحار الذي انتهت حرارته يصهر به اي يذاب بالحميم ما في بطونهم يقال سهرت والشحم بالنار اذا اذبتهما

اصفرها صهرا معناه يذاب بالحميم. الذي يصب من فوق رأسه - [00:15:53](#)

حتى يسقط ما في بطونهم من الشحوم والاحشاء والجلود اي ان يشوي حرها جلودهم. فتتساقط. اخبرنا ابو بكر محمد ابن عبد الله ابن ابي توبة قال اخبرنا ابو طاهر محمد ابن احمد ابن الحارث - [00:16:27](#)

قال اخبرنا ابو الحسن محمد بن يعقوب الكسائي قال اخبرنا عبد الله بن محمود قال اخبرنا ابراهيم بن عبد الله الخلال قال اخبرنا عبدالله بن المبارك عن سعيد بن زيد عن ابي - [00:16:53](#)

عن ابي حنيفة واسمه عبدالرحمن عن ابي هريرة عن النبي صلى الله قال ان الحميم ليصب على رؤوسهم فينفذ الجمجمة. التاء يخلص الى جوفه ما في جوفه حتى يمرق من قدميه. وهو الصهر. ثم يعاد كما كان. قوله - [00:17:11](#)

ولهم مقام من حديد. سيات من حديد وحدثها مقمعة. قال الليث المقمعة شبه الجزر من الحديد. من قولهم واذا ظاربتة ضربا عنيفا وفي الخبر لو وضع مقمعة من حديد في الارض ثم - [00:17:41](#)

ما عليه ثقلان ما اقله من الارض كلما ارادوا ان يخرجوا منها من غم كلما حاولوا الخروج من النار لم يلحقهم من الغم والكرب الذي يأخذ بانفاسهم اعيد فيها اي ردوا اليها بالمقامع. وفي التفسير ان جهنم لتجيش بهم - [00:18:11](#)

فتلقيهم الى على فيريدون الخروج منها. فتضربهم الزبانية بما من الحديد. فيهوون فيها سبعين خريفا. وذوقوا عذاب الحريق اي تقول لهم الملائكة ذوقوا عذاب الحريق اي المحرق مثل العليم والوجيع - [00:18:42](#)

قال الزجاج هؤلاء احد الخصمين. وقال في الآخر وهم المؤمنون ان الله يدخل الذين امنوا وعملوا الصالحات جنات تجري من تحتها الانهار. يحلون فيها من اساور من ذهب جمع سوار ولؤلؤا قرأ اهل المدينة وعاصم ولؤلؤا ها هنا. وفي سورة - [00:19:08](#)

بالنصب وافق يعقوب ها هنا سورة الملائكة بالنصب وافق يعقوب ها هنا على معنى ويحلون لؤلؤة. ولانها مكتوبة في المصاحف بالالف وقرأ الآخرون بالخف عطا على قوله من ذهب. ويترك الهمزة الاولى في كل القرآن ابو جعفر - [00:19:36](#)

وابو بكر وقت هلف وفي وجهي اثبات الف فيه. وقال ابو عمرو اثبتوها كما اثبتوا في قالوا وكانوا وقال الكسائي اثبتوها للهمزة. لان الهمزة حرف من الحروف. ولباسه فيها حرير اي يلبسون في الجنة ثيابا ابريس وهو الذي حرم لبسه في الدنيا على الرجال -

[00:20:17](#)

اخبرنا عبد الواحد المليح قال اخبرنا عبد الرحمن بن ابي شريح قال اخبرنا ابو القاسم البغوي قال اخبرنا علي بن الجعد قال اخبرنا شعبة عن قتادة عن داود السراج عن ابي سعيد الخدري عن النبي - [00:20:49](#)

صلى الله عليه وسلم قال من لبس الحرير في الدنيا لم يلبسه الله يا لم يلبسه الله في الآخرة ان دخل الجنة لبسه اهل الجنة ولم يلبسه هو. قوله عز وجل - [00:21:09](#)

دخل قال من لبس الحرير في الدنيا لم يلبسه الله اياه في الآخرة فان دخل الجنة لبسه اهل الجنة ولم يلبسه هو تخريج يقول اخرجه الحاكم وصححه وابو داود الطيالسي - [00:21:28](#)

واخرجه ايضا عن عمر واخرجه الشيخان عن انس ابن مالك في لفظ من لبس الحرير في الدنيا لم يلبسه في الآخرة البخاري في اللباس ومسلم في اللباس المصنف في شرح السنة - [00:21:55](#)

المشهور هكذا بس وليس فيها الى اخره وفي ثبوت اخذ الحديث نظر والله اعلم الذي يظهر ان من دخل الجنة من طعامها وشرب من شرابها ولبس من ثيابها من لباسها - [00:22:17](#)

من دخل الجنة لا يحرم شيء من نعيمها قوله عز وجل وهدوا الى الطيب من القول قال ابن عباس هو شهادة ان لا اله الا الله. وقال ابن زيد لا اله الا الله والله اكبر والحمد لله وسبحان الله. وقال السدي - [00:22:56](#)

القرآن وقيل هو قول اهل الجنة الحمد لله الذي صدقنا وعده الى دين الله. وهو الاسلام والحمد هو الله. المحمود في افعاله قوله عز وجل ان الذين كفروا حسبك. صل عليه - [00:23:19](#)

بابا. احسن الله اليك بسم الله والحمد لله وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. قال ابن رجب رحمه الله تعالى في كتابه فتح الباري في شرح صحيح البخاري - [00:23:41](#)

قال البخاري رحمه الله تعالى باب ميمنة المسجد والامام باب ميمنة المسجد ميمنة المسجد والامام. ميمنة. نعم حدثنا موسى حدثنا ثابت ابن يزيد حدثنا عاصم عن الشعبي عن ابن عباس قال - [00:23:56](#)

قمت ليلة اصلي عن يسار النبي صلى الله عليه وسلم فاخذ بيدي او او بعضدي حتى قامني عن يمينه وقال بيده من ورائي مراد البخاري بهذا الحديث في هذا الباب ان النبي صلى الله عليه وسلم لما حول ابن عباس من من عن يساره الى - [00:24:16](#) يمينه دل على ان موقف المأموم عن يمين الامام وان جهة اليمين اشرف وافضل فلذلك يكون موقف المأموم الواحد منها ويستدل بذلك على ان ان جهة يمين الامام على ان جهة يمين الامام للمأمومين الذين يقومون خلف الامام اشرف وافضل من جهة يساره - [00:24:39](#)

وقد ورد في هذا احاديث مصرحة بذلك فخرج فخرج ابن ماجة من رواية اسامة ابن زيد عن عثمان ابن عروة عن عروة عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:25:06](#) قال ان الله وملائكته يصلون على ميامن الصفوف فرجه من رواية معاوية ابن هشام عن سفيان عن اسامة به وذكر البيهقي انه تفرد به معاوية عن سفيان قال ولا اراه ولا اراه محفوظا. انما المحفوظ بهذا الاسناد ان الله وملائكته يصلون على الذين يصلون الصفوف - [00:25:21](#)

وخرج النسائي وابن ماجة من حديث ثابت ابن عبيد عن ابن البراء عن ابن البراء عن عازب عن البراء قال كنا اذا صلينا خلف النبي صلى الله عليه وسلم مما نحب او احب ان نقوم عن يمينه - [00:25:47](#) وخرج ابن ماجة من رواية ليث ابن ابي سليم عن نافع عن ابن عمر قال قيل للنبي صلى الله عليه وسلم ان ميسرة المسجدي تعطلت وقال النبي صلى الله عليه وسلم من عمر ميسرة المسجد كتب له كفلان من الاجر - [00:26:05](#) وخرج كتب له كفلان من الاجر. كفلان؟ اي نعم. كفلان من الاجر. كتب له في فلان. كفلان من الاجر كتب له طفلان من الاجر وخرجه البيهقي باسناد فيه جهالة عن ابي برزة قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ان استطعت ان تكون خلف الامام - [00:26:25](#) والا فعن يمينه وقال هكذا كان ابو بكر وعمر خلف النبي صلى الله عليه وسلم وخرجه الطبراني ايضا وخرج الطبراني والعقيل وابن عدي من حديث ابن عباس مرفوعا في فضل الوقوف بازاء الامام - [00:26:55](#) وخرجه ابو بكر من ابي داود ايضا من حديث انس مرفوعا. وكلا الاسنادين لا يصح. وروي مرسلًا رواه هشيم عن داود ابن هند ارسله الى النبي صلى الله عليه وسلم - [00:27:14](#)

وروى وكيع في كتابه عن اسرايل عن الحجاج بن دينار يرفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم قال فضل اهل ميمنة المسجد فضل اهل ميمنة المسجد على اهل المسجد بضع وعشرون درجة - [00:27:29](#) وعن سفيان عن ابن جريج عن عطاء عن عبد الله ابن عمرو قال افضل المسجد ناحية المقام ثم ميامنه وعن الربيع عن الحسن قال افضل الصفوف الصف المقدم وافضله مما يلي الامام - [00:27:46](#) وكأنه يريد مقام الامام والله اعلم. واكثر واكثر العلماء على تفضيل ميمنة الصفوف وخلف الامام وانكره ما لك ففي تهذيب مدونة ومن دخل المسجد وقد قامت الصفوف قام حيث شاء. ان شاء خلف الامام وان شاء عن يمينه او عن يساره - [00:28:00](#) وتعجب مالك ممن قال يمشي حتى يقف حذو الامام انت احسن الله اليك لا اله الا ثلاث مراتب خلف الامام الجولة الثانية لو كان الامام والثالثة على اليسار افضل لانه الصف يبدأ من الخلف - [00:28:22](#) الصف يبدأ من خلف الامام نعم يا محمد ابو سعد بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد - [00:29:15](#)

قال العلامة نجم الدين الطوفي رحمه الله تعالى في شرح القصيدة التائية في القدر لشيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى قوله ومعصية العبد المكلف تركه فيما امرنا بمعصية نعم. ومعصية العبد المكلف تركه - [00:29:43](#) لما امر المولى وان بمشيئتي هذه مسألة وعدنا في اول الكتاب بذكرها ها هنا لانه موضعها الذي صرح به فيها في المعصية مخالفة

الامر او مخالفة النهي بفعل منهج هذه هي المعصية - 00:30:08

ان هذا هو المفهوم لغة وشرعا لا يعصون الله ما امرهم وقال موسى ولا عصي لك امره لكن مخالفة المعصية اخص بمخالفة الامر

المعصية اخص بمخالفة الامر هذه مسألة وعدنا في اول الكتاب بذكرها ها هنا - 00:30:39

لانه موضعها الذي صرح به فيها وهي جواب لقول السائل فهل انا عاص في اتباع المشيئة وهي ان المعصية مخالفة الامر عندنا وعند

المعتزلة مخالفة الارادة والطاعة تقابلها على الرأيين - 00:31:11

عند المعتزلة مخالفة الارادة الشرعية يعود المعنى واحد الارادة الشرعية فهم لا يثبتونها بفعل العبد وعند المعتزلة مخالفة

الارادة والطاعة تقابلها على الرأيين لنا وجوه الاول اتفاق العقلاء على ان السيد اذا امر عبده بامر فخالفه حسن لومه وعقابه -

00:31:34

ولا يقوم عذره بقوله انت امرتني ولم ترد مني الامتثال اتفاقهم على ان العبد لو امتثل الامر عد طائعا ويقبح من السيد لومه حيث

امتثل ولم يرد منه الامتثال الثالث - 00:32:57

ان الامر علم ظاهر فكان مرادا فكان مدارا للطاعة وجودا وعدما والارادة امر خفي فلا تكون مدارا لها الثالث ان الامر علم ظاهر فكان

مدارا للطاعة وجودا وعدما والارادة امر خفي - 00:33:16

فلا تكون مدارا لها الارادة شرعية فكل ما امر الله به فهو مراد له شرعا كما امر الله به نهى عنه فان الله يريد منه الا ان يتركه الامر

دليل الارادة - 00:33:40

الرابع لو كانت المعصية خلاف الارادة لكان مخالف الامر موافق الارادة طائعا وموافق الامر مخالف الارادة عاصيا واللازم باطل باتفاق

العقلاء فالملزوم كذلك. الرابع الرابع لو كانت المعصية خلاف الارادة - 00:34:25

نعم. لكان مخالف الامر موافق الارادة طائعا لو كانت المعصية خلاف الارادة لكان مخالف الامر موافق الارادة طائعا وموافق الامر

مخالف الارادة عاصيا اللازم باطل كما قلت يقول انه انهما لا يفتنك - 00:34:55

الامر والارادة الشرعية لا يفترض ليس هناك امر مأمور به غير مراد شرعا. نعم مراد شرعا الا وهو مأمور به امر وجوب او استحباب.

نعم الخامس ان من قال ان عصاني عبدي فهو حر ثم امره بامر وهو لا يريد وقوعه منه - 00:35:30

فامتثل امره وفعله لم يعتق لم يعتق وان كان مخالفا لارادته ولو قال ان اطاعني فهو حر فامر به بامر لا يريد وقوعه منه فلم يفعله لم

يعتق وان كان موافقا لارادته وذلك دليل على اعتبار الطاعة بالامر لا بالارادة - 00:36:02

السادس قوله تعالى حكاية عن موسى اف عصيت امري ولم يقل ارادتي وقال فليحذر الذين يخالفون عن امره ولم يقل عن ارادته فان

قيل الامر يدل على الارادة فلذلك لم يذكرها. وهكذا يقولون - 00:36:32

قلنا يدل عليها لزوما او ظهورا قلنا يدل عليها لزوما او ظهورا الاول ممنوع فان كل واحد من الامر والارادة يوجد بدون الآخر واللازم

مع تحقق جواز الانفكاك محال والثاني مسلم - 00:36:53

لكن لما قلتم ان ذلك يوجب قول الارادتي مدارا للمعصية والطاعة وجودا وعدم وقلت نعم لما قلتم ان ذلك يوجب كون الارادة مدارا

للمعصية والطاعة وجودا وعدما سلمناه لكن الغاية في الخطاب وغيره يوجب ان يكون بالاهم - 00:37:15

واذا كانت الارادة مدارا للطاعة والمعصية وجب ان تكون هي المصرح بها والامر مسكوت عنه لا بالعكس وبعض اصحابنا يستدل على

هذه المسألة لان المعصية لو كانت مخالفة الارادة لم يكن في الخلق عاص - 00:37:43

لان خلاف مراد الله تعالى محال ولو كانت كل هذا الكلام على عدن الفرق بين الارادتين نعم ان المصنف اسأل الارادة القومية تستلزم

وقوع المراد انا معتزل عندما يثبتون لارادة الشرعية - 00:38:05

والارادة الشرعية والامر متلازمات طبعاً من الارادة الكونية والامر فغير متلازمة قد يأمر الله التنازل بين الامر والارادة الشرعية نعم

يا ابو وبعض اصحابنا يستدل على هذه المسألة بان المعصية لو كانت مخالفة الارادة لم يكن في الخلق عاص. لان خلاف مراد الله

تعالى محال - 00:38:46

ولو كانت الطاعة موافقة الارادة لكان لكان الكفار ابليس وفرعون وغيرهما مطيعين لان الله تعالى مطيعين احسنهم. نعم. لان الله تعالى اراد منهم الكفر وقد اتوا به لكن هذا لا يتوجه على الخصم. لانه يقول ان الله تعالى غير مريد لكفر الكافر حتى يكون موافقا لارادته - [00:39:37](#)

كفره وهذه مسألة قائمة بنفسها وهي ان الله تعالى مريد لجميع الكائنات عندنا وعندهم انما هو مريد لبعضها دون بعض لنا وجهان الاول ان علمه تعالى متعلق بالكائنات في الازل وجودا وعدما - [00:40:06](#)

وما تعلق به منها وجودا كان واجب الوقوع فيكون لا محالة مرادا وما تعلق به منها عدما كان محال الوقوع لا محالة ممتنع الارادة والا لتناقض مقتضى العلم والارادة - [00:40:32](#)

ان تم مقتضاها جميعا لزم اجتماع النقيضين وان لم يتم مقتضى واحد منهما لزم ارتفاع النقيضين وان تم مقتضى احدهما دون الآخر وان كان الارادة لزم وجود ما تعلق العلم بعدمه او عكسه - [00:40:54](#)

وهو محال وان كان العلم لزم ان ان معلوم العدم غير مراد وهو المطلوب الثاني لو كان ما لا يريد لاراد ما لا يكون باطل لاستلزامه العجز فكاد الثاني لو كان ما لا يريد - [00:41:15](#)

لاراد ما لا يكون لو كان ما لا يريد نعم لاراد ما لا يكون والتالي باطل لاستلزامه العجز فكذا المقدم المهم نجد للطاء اللي تحته احتجاجا بوجهين الاول ان امر الكافر بالايمان يدل على ارادته منه - [00:41:45](#)

فدل على ان كفره غير مراد والا للزم ارادة النقيضين الثاني ان الطاعة موافقة الارادة لو اراد الله تعالى كفر الكافرين لكان مطيعا والجواب عنهما منع دلالة الامر على الارادة - [00:42:45](#)

ومنع ان الطاء ومنع ان الطاعة موافقة الارادة وقد تقدم والله اعلم هذا الحوار على الفرق بين الرعدتين الارادة العامة الارادة الشرعية مراد او غير مراد مراد ولا مراد؟ كونية - [00:43:07](#)

خير موعد بالارادة الشرعية. نعم وايمان المؤمن شرعا وكونا بعده بيت اي نعم باقي قوله فان اله الخلق حق مقاله لان عبادي في جحيم وجنتي. كما انهم في هذه الدار هكذا - [00:43:53](#)

بل البهم في الالام ايضا ونعمتي نعم اعوذ بالله من شره يسير هذا نعم اقول شره يسير سم بعده بيته يسترسل في شره بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين - [00:44:30](#)

صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد واله وصحبه اجمعين. اما بعد قال الامام ابن القيم رحمه الله تعالى في كتابه التبيان في اقسام القرآن فصل ومن ذلك اقسامه سبحانه - [00:45:03](#)

والسما والطارق وقد فسر به النجم الثاقب الذي يسقط ضوءه والمراد به الجنس لا نجم معين ومن عينه بانه الثريا او زحل فان اراد التمثيل فصحيح وان اراد التخصيص فلا دليل عليه - [00:45:21](#)

والمقصود انه سبحانه اقسام بالسما ونجومها المضئية. وكل منها اية من اياته الدالة على وحدانيته وسمى النجم طارقا لانه يظهر بالليل بعد اختفائه بضوء الشمس فشبهه بالطارق الذي يطرق الناس - [00:45:45](#)

او اهله ليلا قال الفراء ما اتاك ليلا فهو طارق وقال الزجاج والمبرد لا يكون الطارق نهارا ولهذا ولهذا تستعمل العرب الطرق الطرق في صفة الخيال كثيرة كما قال ذو الرمة - [00:46:05](#)

الا طرقت مي الا طرقت مشاكل همي. اي نعم احسنت. خلاص خله الا طرقت مي هيوما بذكرها وايدي الثريا وايدي الثريا جنح بالمغارب وقال جرير طرقتك صائدة القلوب وليس ذا وقت الزيارة فارجعي بسلام - [00:46:27](#)

ولهذا قيل اول من رد الطيف جرير فلم يزل الناس على قبوله واکرامه كالضيف فالطيف والضيف كلاهما لا يرد وقال الآخر الا طرقت من اخر الليل زينب عليك سلام عليك سلام هل لما فات مطلب - [00:47:06](#)

فصل والمقسم عليه ها هنا حال النفس الانسانية والاعتناء بها واقامة الحفظة عليها. وانها لم تترك سدى بل قد ارصد الله عليها من يحفظ عليها اعمالها ويحصيها فاقسم سبحانه انه ما من نفس الا عليها حافظ من الملائكة. يحفظ عملها وقولها ويحصي ما تكتسب -

من خير او شر واختلف القراء في لما فشدها بعضهم وخففها بعضهم فمن قرأها بالتشديد جعلها بمعنى الا وهي تكون بمعنى الا في موضعين. احدهما بعد بعد ان المخففة مثل هذا الموضع - [00:47:59](#)

او المثقلة مثل قوله وان كلا لما ليوفينهم ربك اعمالهم والثاني في باب القسم نحو سألتك بالله لما فعلت قال ابو علي الفارسي من خفف كانت عنده هي المخففة من الثقيلة - [00:48:23](#)

واللام في خبرها هي الفارقة بين ان النافية والخفيفة وما زائدة وان هي التي تلقى بها القسم كما يتلقى بالمثقلة ومن قرأها مشددة كانت ان عنده نافية بمعنى ماء - [00:48:47](#)

ولما في معنى الا قال السي بويه عن الخليل في قولهم ناشدتك بالله لما فعلت قال المعنى الا فعلت ثم نبه سبحانه الانسان على دليل المعادي بما يشاهده من حال مبدأه على طريقة القرآن في الاستدلال عليه - [00:49:10](#)

المعادي بالمبدأ فقال فلينظر الانسان مما خلق كيف لينظر نظر الفكر والاستدلال؟ ليعلم ان الذي ابتداء اول خلقه من نطفة قادر على اعادته ثم اخبر سبحانه انه خلقه من ماء دافق - [00:49:32](#)

والدقق صب الماء. يقال دفقت الماء فهو مدفوق ودافق ومدفق المدفوق الذي وقع عليه فالمدفوق الذي وقع عليه فعلك كالمكسور والمضروب والمدفق المطاوع لفعل الفاعل تقول دفقته فاندفق كما تقول - [00:49:54](#)

سم يا شيخ. فالمدفوق فالمدفوق الذي وقع عليه فعلك كالمكسور والمضروب والمدفق المطاوع لفعل الفاعل تقول دفقته فاندفق كما تقول كسرتة فانكسر والدافق قيل انه فاعل بمعنى مفعول. كقولهم سر كاتم وعيشة راضية - [00:50:20](#)

وقيل هو على النسب لا على الفعل اي ذي دفق او ذات ولم يرد الجريان على الفعل. وقيل وهو الصواب انه اسم فاعل على بابه ولا يلزم من ذلك ان يكون هو فاعل الدفق. فان اسم الفاعل هو من قام به الفعل. سواء فعله هو او - [00:50:51](#)

غيره كما يقال ماء جار ورجل ميت وان لم يفعل الموت من لما قام به من الموت نسب اليه على جهة الفعل وهذا غير منكر في لغة امة من الامم. فضلا عن اوسع اللغات وافصحها - [00:51:16](#)

واما العيشة الراضية فالوصف بها احسن من احسن من الوصف بل بالمرضية فانها اللائقة بهم. فشبه ذلك برضاها بهم كما رضوا بها كأنها رضيت بهم ورضوا بها. وهذا ابلغ من مجرد كونها مرضية فقط فتأمله - [00:51:37](#)

واذا كانوا يقولون الوقت الحاضر والساعة الراهنة وان لم يفعلوا ذلك فكيف يمتنع ان يقول ماء دافق وعيشة راضية هنا يقول الناس واذا كانوا يقولون الوقت الحاضر والساعة الراهنة وان لم يفعلوا ذلك فكيف يمتنع ان يقول ماء دافق وعيشة راضية - [00:52:02](#)

ونبه سبحانه بكونه دافقا على انه ضعيف غير متماسك يعني احترام لك الان هو الصوب انه اسم فاعل قبل ان يكون الاولى ماء مدفوق كذلك يا شيخ بدل دافق صحيح ان هذا - [00:52:35](#)

نصيح ماء دافق ونبه سبحانه بكونه دافقا على انه ضعيف غير متماسك ثم ذكر محله الذي يخرج منه وهو بين الصلب والترائب قال ابن عباس صلب الرجل وترائب المرأة وهو موضع القلادة من صدرها - [00:52:56](#)

والولد يخلق من المائين جميعا. وقيل صلب الرجل وترائبها وهي صدره فيخرج من صلبه وصدره وهذه الاية الدالة على قدرة الخالق سبحانه نظير اخراجه اللبن الخالص من بين الفرث والدم - [00:53:24](#)

ثم ذكر الامر المستدل عليه والمعاذ بقوله انه على رجعه لقادر صاروليك الراجح في الصلب والترايب. سبحانه الله. سم يا شيخ. امر المسا ما رجح شخص ما جاء عن ابن عباس - [00:53:44](#)

يظهر لي او انه امير اليه انه انها ترائض الرجل لان الدافق هو ماء الرجل هو الذي من شأن يعني هو القول الثاني صلب الرجل ثم ذكر الامر المستدل عليه والمعاد بقوله انه على رجعه لقادر - [00:54:08](#)

اي على رجعه اليه يوم القيامة. كما هو قادر على خلقه مما هذا شأنه. هذا هو الصحيح في معنى الاية وفيها قولان ضعيفان احدهما قول مجاهد على رد الماء في الاحليل لقادر. والثاني قول عكرمة والضحاك على رد الماء في الصلب - [00:55:05](#)

وفيه قول ثالث قاله مقاتل ان شئت اردت ان شئت رددته من الكبر الى الشباب ومن الشباب الى الصبا الى النطفة والقول الصواب هو الاول لوجوه احدها انه هو المعهود من طريقة القرآن من الاستدلال بالمبدأ على - [00:55:29](#)

الثاني ان ذلك ادل على المطلوب من القدرة على رد الماء في الاحليل. الثالث انه لم يأتي هذا المعنى في الوجه الثاني. سم يا شيخ الثاني. الثاني. ان ذلك ادل على المطلوب من القدرة على - [00:55:51](#)

رد الماء في الاحليل الثالث انه لم يأت لهذا المعنى في القرآن نظير في موضع واحد. ولا انكره احد حتى يقيم حتى يقيم سبحانه الدليل عليه الرابع انه قيد الفعل بالظرف وهو قوله يوم تبلى السرائر وهو يوم القيامة. اي ان الله قادر على رجعه - [00:56:12](#)

اليه حيا في ذلك اليوم الخامس ان الضمير في رجعه هو الضمير في قوله فما له من قوة ولا ناصر وهذا للانسان قطعاً لا للماء السادس انه لا ذكر للاحليل حتى يتعين كون المرجع اليه - [00:56:40](#)

فلو قال قائل على رجعه الى الفرج الذي صب فيه لم يكن فرق بينه وبين هذا القول ولم يكن اولى منه السابع ان رد الماء الى الاحليل او الصلب بعد خروجه منه غير معروف. ولا هو امر معتاد - [00:57:04](#)

به القدرة وان كان مقدورا للرب تبارك وتعالى. ولكن هو لم يجب هو لم يجره ولم تجر به العادة ولا هو مما تكلم الناس فيه نفياً او اثباتاً. ومثل هذا لا يقرره الرب ولا يستدل عليه وينبه على - [00:57:25](#)

وهو سبحانه انما يستدل على امر واقع ولا بد اما قد وقع ووجد او سيقع فان قيل فقد قال تعالى اychسب الانسان ان لن نجمع عظامه. بلى قادرين على ان نسوي بنانه. اي نجعله كخف البعير. قيل هذه - [00:57:47](#)

ايضا فيها قولان احدهما هذا والثاني وهو الارجح ان تسوية بنانه اعادتها كما كانت بعدما فرقها البلى في التراب الثامن انه سبحانه دعا الانسان الى النظر فيما خلق منه ليرده فيما خلق - [00:58:14](#)

انه سبحانه دعا الانسان الى النظر فيما خلق منه ليرده نظره عن تكذيبه بما اخبر به وهو لم يخبره بقدرة خالقه على رد الماء في احليله بعد مفارقتها له. حتى يدعوه الى النظر فيما - [00:58:38](#)

خلق منه ليستقبح منه صحة امكان رد الماء التاسع انه لا ارتباط بين النظر في مبدأ خلقه ورد الماء في الاحليل بعد خروجه ولا تلازم بينهما. حتى يجعل احدهما دليلاً على امكان الآخر. بخلاف الارتباط الذي بين المبدأ والميعاد والخلق الاول والخلق الثاني - [00:58:58](#)

النشأة الاولى والنشأة الثانية. فانه ارتباط من وجوه عديدة. ويلزم من امكان احدهما امكان اخر ومن وقوعه صحة وقوع الآخر فحسن الاستدلال باحدهما على الآخر العاشر فحسن الاستدلال باحدهما على الآخر - [00:59:25](#)

العاشر انه سبحانه نبه بقوله ان كل نفس لم عليها حافظ على انه قد وكل عليه من يحفظ عليه وعمله ويحصىه فلا يضيع منه شيء. ثم نبه بقوله انه على رجعه لقادر. على بعثه لجزائه على العمل الذي - [00:59:52](#)

حفظ واحصى واحصي عليه فذكر شأن مبدأ عمله ونهايته فمبدأه محفوظ عليه ونهايته الجزاء عليه ونبه على هذا بقوله يوم تبلى السرائر اي تختبر. وقال مقاتل تظهر وتبدو. وبلوت الشيء اذا - [01:00:15](#)

ليظهر لك ليظهر لك باطنه. وما خفي منه والسرائر جمع سريرة وهي سرائر وهي السرائر الله التي بينه وبين عبده في ظاهره وباطنه لله الايمان من السرائر وشرائعه من السرائر. فتقتبر ذلك اليوم حتى يظهر خيرها من شرها - [01:00:38](#)

ومؤديها من مضيعها وما كان لله مما لم يكن له قال عبدالله ابن عمر رضي الله عنهما بيدي الله يوم القيامة كل سر فيكون زينا في الوجوه فيها والمعنى تختبر السرائر باظهارها واظهار مقتضياتها من الثواب والعقاب والحمد والذنب - [01:01:06](#)

وفي التعبير عن الاعمال بالسر لطيفة. وهو ان الاعمال نتائج السرائر الباطنة. فمن كانت سريرته سالحة كان عمله سالحا. فتبدو سريرته على وجهه نورا واشراقا وحياء. ومن كانت سريرته فاسدة - [01:01:33](#)

كان عمله تابعا لسريرته لا اعتبار بصورته. فتبدو سريرته على وجهه سوادا وظلمة وان كان الذي يبدو عليه في الدنيا انما هو عمله لا سريرته. فيوم القيامة تبدو عليه سريرة - [01:01:53](#)

ويكون الحكم والظهور لها قال الشاعر فان لها في مضمرة القلب والحشا سريرة حب يوم تبلى السرائر ثم اخبر سبحانه عن حال

الانسان في يوم القيامة انه غير ممتنع من عذاب الله. لا بقوة منه ولا بقوة من - [01:02:13](#)

خارج وهو الناصر. فان العبد اذا وقع في شدة فاما ان يدفعها بقوته او قوة من ينصره. وكلاهما ومعدوم في حقه. ونظيره قوله

سبحانه لا يستطيعون نصر انفسهم ولا هم منا يصحبون. ثم اقسام - [01:02:37](#)

سبحانه والسماء ذات الرجع والارض ذات الصدع. فاقسم بالسماء ورجعها بالمطر. والارض وصدعها نبات قال الفراء تبدي بالمطر ثم

ترجع به في كل عام. وقال ابو اسحاق الرجع المطر لانه - [01:02:57](#)

يجئ ويرجع ويتكرر. وكذلك قال ابن عباس رضي الله عنهما تبدي بالمطر ثم ترجع به في كل عام والتحقيق ان هذا على وجه التمثيل.

ورجع السماء هو اعطاء الخير الذي يكون من جهتها حالا بعد حال - [01:03:17](#)

على مرور الزمان ترجعه رجعا اي تعطيه مرة بعد مرة. والخير كله من قبل السماء يجيء. ولما كان اظهر الخير المشهود بالعيان المطر

فسر الرجع به وحسن تفسيره به وحسن تفسيره به ومقابلته بصدع الارض عن النبات. وفسر الصدع بالنبات لانه يصدع - [01:03:37](#)

الارض اي يشققها. فاقسم سبحانه بالسماء ذات المطر والارض ذات النبات. وكل من ذلك اية من آيات الله تعالى الدالة على ربوبيته.

واقسم على كون القرآن حقا وصدقا فقال انه لقول فصل وما هو - [01:04:07](#)

كما اقسام في اول السورة على حال الانسان في مبدأه ومعاده والقول الفصل هو الذي يفصل بين الحق والباطل فيميز هذا من هذا.

ويفصل بين الناس فيما اختلفوا فيه ونصيب - [01:04:27](#)

ومصيب الفصل الذي ينفصل عنده المراد ويتميز من غيره. كما قال اصاب الفصل واصاب المرء اذا اصاب بكلامه نفس المعنى المراد

ومنه فصل الخطاب. وايضا فالقول الفصل ببيان المعنى ضد الاجماع - [01:04:43](#)

فكون القرآن فصلا يتضمن هذه المعاني كلها ويتضمن كونه حقا ليس بالباطل وجدا ليس بالهذي ولما كان الهزل هو الذي لا حقيقة له

وهو الباطل واللعب قابل بين الفصل والهزل - [01:05:03](#)

وانما يكيد المكذوبون ويحيلون ويخادعون لرده ولا يردونه بحجة. والله يكيدهم كما يكيدون دينه ورسوله وعباده وكيده سبحانه

استدراجهم من حيث لا يعلمون. والاملاء لهم حتى يأخذهم على غرة كما قال تعالى واملي لهم ان كيدي متين. فالانسان اذا اراد ان

يكيد غيره يظهر له - [01:05:22](#)

اكراما واحسانه اليه حتى يطمئن اليه. فيأخذه كما يفعل الملوك. فاذا فعل ذلك اعداء الله ودينه كان كيد الله لهم حسنا لا قبح فيه.

فيعطيههم ويبعافيههم وهو يستدرجهم. حتى اذا - [01:05:52](#)

افرحوا بما اوتوا اخذناهم بغتة. ثم قال فمهد الكافرين امهلهم رويدا. اي انظرهم قليلا ولا تستعجل لهم. والرب تعالى هو الذي يمهلهم

وانما خرج الخطاب للرسول على جهة التهديد والوعيد لهم او على معنى انتظر بهم قليلا. ورويدا - [01:06:12](#)

في كلامهم يكون اسم فعل فينصب بها الاسم نحو رويدا سم الشيخ. فينصب. فينصب بها الاسم نحو رويدا زيدا. اي خله وامهله

وارفق به الثاني ان يكون مصدرا مضافا الى المفعول نحو رويدا زيد اي امهال زيد نحو ضرب - [01:06:37](#)

نحو ضرب الرقاب. الثالث ان يكون نعتا منصوبا نحو قولك ساروا رويدا تقول العرب ضعه رويدا اي وضعا رويدا. وفي حديث عائشة

في خروج النبي صلى الله عليه وسلم بالليل من عندها الى البقيع فخرج رويدا واجاف الباب رويدا - [01:07:04](#)

ويجوز في هذا الوجه وجهان احدهما ان يكون حالا والثاني ان يكون نعتا لمصدر محذوف فان اظهرت المنعوت فان اظهرت المنعوت

تعيين الوجه الثاني فان اظهرت المنعوت تعيين الوجه الثاني ورويدا في هذه الآية هو من - [01:07:30](#)

هذا النوع الثالث والله اعلم نعم نعم يا محمد الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد عليه

وعلى اله وصحبه افضل صلاة واتم تسليما قال ابن ابي زمي رحمه الله في كتاب اصول السنة - [01:07:53](#)

باب في الاستغفار لاهل القبلة والصلاة على من مات منهم قال محمد واهل السنة لا يحجبون الاستغفار عن احد من اهل القبلة ولا

يرون ان تترك الصلاة على من مات منهم كان من اهل الاسراف على نفسه - [01:08:17](#)

ولا يرون ان تترك الصلاة على من مات منهم. وان كان من اهل الاسراف على نفسه وقال عز وجل لنبيه عليه الصلاة والسلام واستغفر

لذنبك وللمؤمنين والمؤمنات وقال وصل عليهم ان صلاتك سكن لهم - [01:08:34](#)

وحدثني اسحاق عن اسلم عن يونس عن ابن وهب قال حدثني يحيى ابن ايوب عن اسحاق ابن ابن اسيد عن عطاء خرساني عن الحسن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من دعا للمؤمنين والمؤمنات - [01:08:54](#)

رد الله عليه مثل ما دعا به ممن مضى وممن بقي واخبرني يقول حديث مرسل ولم اجد من رواه مسندا غير المصنف وقد اخرج نحوه عبد الرزاق في المصنف من حديث انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - [01:09:11](#)

ما من عبد يدعو للمؤمنين والمؤمنات الا رد الله عليه عن كل مؤمن ومؤمنة مضى او هو كائن الى يوم القيامة بمثل ما دعا به وفي سنده ابان ابن ابي عياش وهو متروك - [01:09:33](#)

واخرجه البخاري في التاريخ الكبير والعقيل في الضعفاء الكبير والعقيري في الضعفاء الكبير وفيه ايضا ضعيف واخبرني وهب عن ابن وضاح عن زهير ابن عباد قال كان كل من ادركت من المشايخ - [01:09:47](#)

يرون الا تترك الصلاة على احد من اهل القبلة. وان عمل اي عمل وحدثني ابي عن سعيد بن فحلون عن العناقي عن عبد الملك رحمه الله انه قال السنة ان يصلى على كل من وحد الله وان كان مسرفا على نفسه بالذنوب وان كانت كبائر - [01:10:06](#)

اذا كان مستمسكا بالتوحيد مقرا بما جاء من عند الله فانه يصلى عليه واثمه على نفسه وحسابه على ربه وهو عندنا مؤمن بذنبه. ان شاء الله عذبه وان شاء غفر له. ولا نخرجه بالذنوب من الاسلام - [01:10:30](#)

ولا يوجب له بها النار حتى يكون الله الذي يحكم فيه بعلمه ويسيره الى حيث شاء. من جنة او نار. الا انا نرجو للمحسن ونخشى على المسيء المذنب بهذا ندين الله - [01:10:48](#)

وبه نوصي من اقتدى بنا واخذ بهدينا. وهو الذي عليه اهل السنة وجمهور هذه الامة قال عبدالمك رحمه الله ومعنا حديث عبدالله بن عمر رضي الله عنهما اذا لقيتم شربة الخمر - [01:11:04](#)

فلا تسلموا عليهم وان مرضوا فلا تعودوهم وان ماتوا فلا تشهدونهم انما يعني نأخذ بذلك الرجل في خاصة نفسه ولا يعني ان الصلاة تترك عليهم اصلا واخبرني اسحاق عن محمد ابن عمر ابن لبابة عن محمد ابن احمد العتبي قال سئل سئل سحنون عن قول مالك في اهل البدع الاباضية - [01:11:21](#)

القدرية وجميع اهل الاهواء انه لا يصلى عليهم فقال انما قال ذلك تأديبا لهم. ونحن نقول به على هذا الوجه فاما اذا وقفوا وليس يوجد من يصلي عليهم فارى الا يتركوا بغير صلاة. قيل له - [01:11:51](#)

فهؤلاء الذين قتلهم الامام من اهل الاهواء. لما بانوا عن الجماعة ودعوا الى ما هم عليه. ونصبوا الحرب. هل يصلى عليهم؟ فقال نعم وهم من المسلمين وليس بذنوبهم التي استوجبوا بها القتل. يتركون بغير صلاة - [01:12:10](#)

ف قيل له فما القول في اعادة الصلاة خلف اهل البدع؟ فقال لا تعاد في الوقت ولا بعده. وكذلك يقول اشهب والمغيرة خيرهما من اصحاب مالك وقد انزله من يقول ان الصلاة تعاد خلفه في الوقت وبعده بمنزلة النصراني - [01:12:28](#)

وركب قياس قول الاباضية والحرورية الذين يكفرون جميع المسلمين بالذنوب من القول باب في الاحاديث التي فيها نفي الايمان بالذنوب فيصل احسن الله اليكم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله - [01:12:48](#)

والصلاة والسلام على اشرف خلق الله نبينا رسول الله ومن اتبع هداه. صلى الله عليه وسلم قال الامام ابن القيم رحمه الله تعالى في كتابه اجتماع الجيوش الاسلامية على حرب معطلة والجهمية - [01:13:20](#)

بسم الله الرحمن الرحيم الله سبحانه المسئول المرجو الاجابة ان يمتعكم بالاسلام والسنة والعافية فان سعادة الدنيا والاخرة ونعيمهما وفوزهما مبني على هذه الاركان الثلاثة الله سبحانه المسئول المرجو الاجابة ان يمتعكم بالاسلام والسنة والعافية - [01:13:41](#)

السلام عليكم فان سعادة فان سعادة الدنيا والاخرة ونعيمهما وفوزهما مبني على هذه الاركان الثلاثة وما اجتمعن في عبد بوصف بوصف الكمال الا وقد كملت نعمة الله عليه والا فنصيبه من نعمة الله بحسب نصيبه منها - [01:14:20](#)

والنعمة نعمة مطلقة ونعمة مقيدة فالنعمة المطلقة هي المتصلة بسعادة الابد. وهي نعمة الاسلام والسنة وهي النعمة التي امرنا

الله سبحانه ان نسأله ان صلواتنا ان يهدينا صراط - [01:14:54](#)

ومن خصهم بها وجعلهم اهل الرفيق الاعلى. حيث يقول تعالى ومن يطع الله والرسول فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا فهؤلاء الاصناف الاربعة هم اهل هذه النعمة المطلقة واصحابها - [01:15:22](#) فهؤلاء الاصناف الاربعة هم اهل هذه النعمة المطلقة واصحابها ايضا هم المعنيون بقوله تعالى اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام ديناً فاضاف الدين اليهم اذ هم المختصون بهذا الدين القيم دون سائر الامم - [01:15:57](#) والدين تارة يضاف الى العبد وتارة الى الرب فيقال الاسلام دين الله الذي لا يقبل من احد ديناً سواه ولهذا يقال في الدعاء اللهم انصر دينك الذي انزلته من السماء - [01:16:27](#)

ونسب الكمال الى نصر الله والفتح اليوم الدنيا يضاف فيها الله ويضاف الى اهله ونسب الكمال الى الدين والتمام الى النعمة مع اضافتها اليه لان غرفتها نعم اليه ونسب الكمال الى الدين والتمام الى النعمة مع اضافتها اليه - [01:16:50](#) لانه هو وليها ومسديها اليهم وهم محل محض لنعمه قابلين لها ولهذا في الدعاء المأثور للمسلمين. واجعلهم مثنيين بها عليك قابليها واتممها عليهم اليكم رجح المحقق وقفه قاله الصواب - [01:17:31](#) قالوا ان هذا في الدعاء المأثور للمسلمين واجعلهم مثنيين بها عليك. نعم. نعم. واما الدين فلما كانوا هم القائمين به الفاعلين له بتوفيق ربهم نسبه اليهم فقال اليوم اكملت لكم دينكم - [01:17:58](#)

وكان الكمال في جانب الدين والتمام في جانب النعمة واللفظتان وان تقاربتا وتواردتا فبينهما فرق لطيف يظهر عند التأمل فان الكمال اخص بالصفات والمعاني. ويطلق على الاعيان والذوات ولكن باعتبار صفاتها وخواصها - [01:18:24](#) كما قال النبي صلى الله عليه وسلم يا مولا من الرجال كثير ولم يكمن من النساء الا مريم بنت عمران واسية بنت مزاحم وخديجة بنت خويلد وقال عمر بن عبدالعزيز ان للايمان حدودا وفرائض وسنن وشرائع. فمن استكملها فقد استكمل الايمان - [01:18:51](#) واما التمام فيكون في الاعيان والمعاني. ونعمة الله اعياد واوصاف ومعان واما دينه فهو شرعه المتضمن لامره ونهيه ومحابه فكانت نسبة الكمال الى الدين والتمام الى النعمة احسن كما كانت اضافة الدين اليهم والنعمة اليه احسن - [01:19:19](#) والمقصود ان هذه هي النعمة المطلقة وهي التي اختصت بالمؤمنين. واذا قيل ليس لله على الكافر نعمة بهذا الاعتبار فهو صحيح واذا قيل ليس لله على الكافرين نعمة بهذا الاعتبار فهو صحيح - [01:19:49](#)

والنعمة الثانية النعمة المقيدة كنعمة الصحة والغنى وعافية الجسد وبسط الجاه وكثرة الولد والزوجة الحسنة وامثال هذا فهذه النعمة مشتركة بين البر والفاجر والمؤمن والكافر واذا قيل لله على الكافرين نعمة بهذا الاعتبار فهو حق - [01:20:15](#) فلا يصح اطلاق السلب والايجاب الا على وجه واحد وهو ان النعم المقيدة لما كانت استدراجا للكافر ومآلها الى العذاب والشقاء وكأنها لم تكن نعمة وانما كانت بلية كما سماها الله تعالى في كتابه كذلك. فقال جل وعلا فاما الانسان اذا ما ابتلاه ربه فاكرمه ونعمه - [01:20:49](#)

فيقول ربي اكرما واما اذا ما ابتلاه فقدر عليه رزقه فيقول ربي اهان كلا. الاية ليس كل من اكرمه في الدنيا ونعمته فيها قد انعمت عليه وانما ذلك ابتلاء مني له واختبار - [01:21:19](#) ولا كل من قدرت عليه رزقه فجعلته بقدر حاجته من غير فضلة اكون قد اهنته بل ابتدي عبي بالنعم كما ابتليه بالمصائب فان قيل فكيف يلتئم هذا المعنى ويتفق مع قوله فاكرمه ونعمه - [01:21:41](#) فاثبت له الاكرام ثم انكر عليه قوله ربي اكرما وقال كلا اي ليس ذلك اكراما مني وانما هو ابتلاء فكأنه اثبت الاكرام ونفاه قيل الاكرام المثبت غير الاكرام المنفي وهما من جنس النعمة المطلقة والمقيدة - [01:22:05](#)

فليس هذا الاكرام المقيد بموجب لصاحبه ان يكون من اهل الاكرام المطلق وكذلك ايضا اذا قيل ان الله انعم على الكافرين نعمة مطلقة ولكنه رد نعمة الله وبديلها فهو بمنزلة من اعطي مالا يعيش به فرماه في البحر - [01:22:32](#) كما قال تعالى الم ترى الى الذين بدلوا نعمة الله كفرا وقال تعالى واما ثمود فهديناهم فاستحبوا العمى على الهدى الاية فهديته اياهم

نعمة منه عليهم فبدلوا نعمته واثروا عليها الضلال - [01:22:58](#)

فهذا فصل النزاع في في مسألة هل لله على الكافر نعمة ام لا واكثر اختلاف الناس من جهتين احدهما اشتراك الالفاظ واجمالها.

والثانية من جهة الاطلاق والتفصيل فصل. حسبك. احسن الله اليكم - [01:23:20](#)

السلام عليكم يا شيخنا. لا. بعض الاخوان يسأل شوف ان شاء الله السنوات الماضية نعم احسن الله اليكم يقول السائل هل تعاد

الصلاة اذا كان الامام من اهل البدع مثل اصحاب التوسل باصحاب القبور - [01:23:47](#)

نعم سعاد يعبدون اصحاب القبور ويستغيثون بهم الرافضة احسن الله اليكم. يقول السائل ما معنى قول بعض الخطباء قال عز من

قائل قال الله يعني عز الله قال الله جل جلاله - [01:24:31](#)

احسن الله اليكم. يقول السائل اغتسلت من الجنابة ثم خرجت لصلاة الفجر وانا في الصلاة شككت هل غسلت رجلي عندما توضأت

قبل الغسل ام لا هل يؤثر هذا الشك على الصلاة؟ لا - [01:25:25](#)

يقول العلماء بعد الفراغ من العبادة احسن الله اليكم يقول السائل قال لي احد الناس كيف حالك؟ وكيف حال الله فهل هذا السؤال

جائز لاً احسن الله اليكم. يقول السائل - [01:25:49](#)

اذا قال اذا قال ابن تيمية او ابن القيم او غيرهم من العلماء المحققين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم او قال الصحابي كذا ولم

يذكر بعد ذلك تضعيف لهذا الاثر - [01:26:46](#)

هل يفهم منه انه صحيح عند هذا المصنف احسن الله اليكم يقول السائل هل قول ان اعظم نعمة لله على العباد ان عرفهم به قبل

نعمة لا اله الا الله - [01:27:04](#)

لا اله النعمة الايمان بالله الايمان بالله الله يمن عليكم ان هداكم الايمان نعم احسن الله اليكم. يقول السائل ما من ما منزلة كتاب

اجتماع جيوش الاسلامية من بين مصنفاته في هذا الباب - [01:27:34](#)

لانه كل ما يستدل به على اثبات الله على عرشه وعلوه على خلقه في مقدمات نعم احسن الله اليكم. يقول السائل قلتم افضل شيء

في الصف الذي خلف الامام هل المقصود شخص واحد - [01:28:22](#)

وهو الذي خلف الامام مباشرة الموازي له. لا واحد الذي تقول انه خلف الامام ثلاثة اربعة خمسة ستة كلهم خلف نعم احسن الله اليكم.

يقول السائل ما معنى ان الاشاعة يثبتون الارادة العامة - [01:29:09](#)

معناه انهم يقولون عند كل شيء العباد عندهم من سلعة الله داخل المعتزلة احسن الله اليكم. يقول السائل ما المراد باهل القبلة في

قول ابن ابي زمين باب اهل القبلة - [01:29:42](#)

كل من يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله كما جاء في الحديث صلاتنا نستغفر قبلتنا واكل ذبيحتنا فهو المسلم ما لم يأتي

اذا تبي ننقذ خرج عن اهل القبلة - [01:30:23](#)

نعم ويقول احسن الله اليك وذكر حديث ما من عبد يدعو للمؤمنين معنى المؤمنين هنا هل هم كل المسلمين؟ ام الصفوة منهم؟ لا كل

المسلمين. نعم احسن الله اليكم يقول السائل - [01:30:48](#)

قوله صلى الله عليه وسلم فان لم يكن لهم جماعة ولا امام فاعتزل تلك الفرق كلها هل يعارض قوله صلى الله عليه وسلم من مات

وليس في عنقه بيعة مات ميتة الجاهلية - [01:31:20](#)

لا ليس صعب هذا هذا اصبح ما في احسن الله اليكم. يقول السائل ما هي الطريقة الصحيحة لطالب العلم يضبط التفسير وهل

هناك متن يتمسك بحفظه ليس هنا ختام يحفظ - [01:31:44](#)

انما تقرأ في في التفاسير الموثوقة وتفسير الشيخ عبدالرحمن السعدي نعم انت - [01:32:27](#)